

التعليق على مختصر رياض الصالحين (١٦)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ النووي رحمه الله تعالى في باب فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقا اليه - [00:00:00](#)

ايه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلد النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضوء ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل بكى من خشية الله. هذا خبر معناه النفي. خبر معناه النفي. وقوله لا - [00:00:40](#)

النار اي لا يدخل النار. وقوله رجل بكى من خشية الله اي ذرفت عيناه دمعاً خوف من والله عز وجل والخشية هي الخوف المقرون بالعلم. قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:01:00](#)

وتكون خشية الله عز وجل بالازدياد من العلم ومعرفته سبحانه وتعالى ومعرفة عظمتة وماله من الاسماء ومن الصفات عملاء ما له من حقوق وقوله حتى يعود اللبن في في الضراء. هذا تعليق بالمستحيل - [00:01:20](#)

يعني كما ان اللبن الذي قد حلب من الضرع وهو الثدي ما يرجع مرة ثانية. فكذلك من بكى من خشية الله طيب لماذا؟ الجواب لانه اذا اذا بكى من خشية الله فمعنى هذا ان ان - [00:01:40](#)

عنده تعظيم لله وقد وحد الله عز وجل وعرف ما لهم من الواجبات او نقول بعض ما له من الواجبات مما يكون له عند الله عز وجل عمل صالح به لا يدخل النار. وقوله ولا يجتمع - [00:02:00](#)

وغبار في سبيل الله ودخان جهنم. يعني الجهاد يعني ان من جاهد واغبرت قدماه في سبيل الله كذلك يدخل النار. فبهذا فضل الجهاد في سبيل الله. وقوله لا يجتمع غبار في سبيل الله. هل - [00:02:20](#)

معنى هذا انه لابد ان يكون هناك غبار فيركب الطائرة وجاهد. فهل يمكن؟ نقول هذا مثال هذا مثال لما يكون في سبيل الله لانه كان فيما سبق كانوا يركبون الخيول والابل وكانت عالارجل في سبيل الله عز وجل - [00:02:40](#)

وقوله في سبيل الله يعني من اجل الله وكيف يكون ذلك؟ الجواب قد النبي صلى الله عليه وسلم فليل له يا رسول الله الرجل يقاتل حمية وشجاعة ورياء وليرى مكانه. اي ذلك في سبيل الله؟ قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا هو في سبيل الله - [00:03:00](#)

وعليه فقد يكون الجهاد ليس لله. قد يكون شجاعة حمية للدنيا رياء ليه؟ ولذلك جاء المنع ان نقول لمن قتل في القتال هذا شهيد. ما يجوز لان ما ندري هذي نيات. فلا يحل لنا ان نقول اه قتل الشهيد فلان. او استشهد فلان اليوم - [00:03:30](#)

ولا يجوز. بل نقول قتل لعله يكون شهيدا. عسى ان يكون شهيدا وذلك اذا كان الجهاد شرعي فيلقليل وهل فيه جهاد غير شرعي؟ الجواب لام؟ الجهاد عبادة. ولابد فيها من شرطين - [00:04:00](#)

الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل والاخلاص عرفناه. ان يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا. يعني دينه وتوحيده وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. والثاني ان يكون موافقا للسنة. وكيف يكون الجهاد موافقا للسنة؟ الجواب ان يكون - [00:04:20](#)

تحت راية امام. امام شرعي. يعني ولي الامر. فليس كل قتال جهادا وليس كل من قال نقاتل ونحارب الكفار نقول على صواب. الا تعلم ان الخوارج قاتلوا بزعمهم لتحكيم كتاب الله وهم كلاب النار. وكان عندهم من العبادة - [00:04:40](#)

والاجتهاد امر قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام تحقرون صلاتكم عند صلاتهم وصيامكم عند صيامهم يعني الصحابة يحضرون

عبادات عند هؤلاء. لكن قال يمرقون من الاسلام كم يمرق من الرمية - [00:05:10](#)

اي انهم لا يستقرون في الاسلام. واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على ان الخوارج كفار. شف مع انهم يصلون الطمعون القرآن.

نعم؟ ويصومون؟ يصومون. نعم. وكذلك يقولون لا حكم الا لله - [00:05:30](#)

ومع هذا يقول بهذا الحديث هم كفار. وعليه فيجب على علي علينا عموما وعلى الشام خصوصا ان يتأثروا بهذا المسائل ولو كان في

جهات يرفعون راية الجهاد والجهاد والقتال وانقاذ الكفار هم ليسوا على صواب - [00:05:50](#)

هاد المسافة عظيمة وبعض الناس ربما يتورع من الفتوى في امر وضوء او امر البيع ثم لا يتورع في هذه الامور. العظيمة امور الجهاد

امور القتال امور السلم امور الحرب. وهي - [00:06:10](#)

دخل فيما لا يعنيه. ونقول الواجب الرجوع في هذا العلماء. قال الله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عوبة ولو ردوه الى

الرسول والى اولى الامر منهم. لعلوا الذين يستنبطون منهم - [00:06:30](#)

كذلك بعضنا يقول ليش المسلمين ما يقاتلون؟ الله هو الناصر وما آآ انتصر المسلمون بعدد ولا عدة شف ليش تقول ما من معني

بالقتال؟ من المعني؟ هل انا وانت؟ ولا الجماعة - [00:06:50](#)

ولا النساء في البيوت ولا الشباب؟ المعني بالقتال والجهاد هو ولي الامر الحكام الحكومات الان هي المعنية فهم الذين يقيمون الجهاد

عندك والله خطة وانت اه يعني فاهم اعطى مية اكتبها واعطها ولي الامر. واقرأ هو ادرى بذلك. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام في

مكة ما جاها - [00:07:10](#)

كم باقي في مكة؟ ثلاثة عشر سنة. وكان المسلمون يعذبون. بل كان يمر عليهم صبرا الجنة وما قاتل. كان معه الدراهم. معه ابو بكر

الصديق او عمر بن الخطاب. آآ - [00:07:40](#)

عبد الرحمن بن عوف طلحة بن عبيد الله سعد بن وقاص رضي الله عنه. اسود لو قاتل يقاتلون ولا يهتمهم الان عسانا نصلي الفجر. ها

اصلي نصلي الفجر. بل في اناس لا فجر ولا غير فجر. بالله - [00:08:00](#)

هؤلاء يقيمون جهاد وعليه فالانسان يتأنى. ونقول اترك هذا الامر لغيرك. لست معنيا به وقد قال عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام

المرأة تركه ما لا يعنيه. ثم عندنا باب جهاد عظيم. كل واحد يقدر عليه - [00:08:20](#)

ما هو؟ العلم العلم. ترى العلم هذا جهاد. ولذلك من ثقله قل من اطلب العلم ثقيل وربما حضر مرة مرتين ثلاث يلا هذي جهاد كذلك

بجاهة النفس على الطاعة مجاهدة على غض البصر على حفظ اللسان هذا جهاد. والله المستعان. الله تعالى - [00:08:40](#)

نعم كلها فيها خير. وكل كل شيء لا بد يكون له شروط. لكن احيانا اه يفضل شيء على شيء. لو لا قدر الله دهم العدو البلد. هل نقول

اقعدوا احفظوا القرآن واقرأوا وخلوها تجاهدون - [00:09:10](#)

لكن في مثل هذا الان الحمد لله يعني الان مثلا جهاد اليمن الجهاد في اليمن شرعي هل نقول روح اليمن؟ نقول اقعد بس اقعد جاهد

في الحمد لله الجيش السعودي قائم بما يعني مطلوب منه ان تجاهد جاهز طلب العلم. جاهد في في الصلاة جاهد - [00:09:40](#)

والديك ان بعض الناس عنده والديه ولا ما يجاهد فيهم. النبي عليه الصلاة والسلام جاء رجل من يمن قال يا رسول الله جئتك من

اليمن اباعك على الاسلام وعلى الجهاد قال حي والداك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد. شف - [00:10:00](#)

كيف جهاز حق الوالدين؟ يقول اطع والديك اخدم والديك هذا جهاد ايضا. هذا جهاد. الله تعالى اعلم - [00:10:20](#)